ويذكر قدرة الخالق عز وجل وينسب الى نفسه القدرة وينسب
الى ربه العجز فان ذلك كفر محض **واما الجبرية** فانهم يقولون
الافعال فعل لله تعالى وليس للخلق في ذلك اختيار ولا
في حركة القسر في جميع الاحوال **والجواب عن ذلك** قوله
تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومن جهة العقل لو
كان كما زعموا فلا يبقى كسب العبد في شيء ولا ثواب احد
على الطاعة ولا عقاب على المعصية ويفضي ذلك الى تعطيل
الامر والنهي ونحن نرى ان الخلائق يختارون في مصالح
انفسهم ومفاسدها واذا خير واحد بين الرخاء والشدة
يختار الرخاء ولو ضرب واحد منهم او شتم يقابل
خصمه بمثل ذلك فلولا ذلك فعل خصمه لما يشتغل
بجوابه اليه ومذهب اهل السنة والجماعة ان التقدير
من الله والكسب من الخلق والله ولي التوفيق
واما المجهمية فانهم نفوا صفات الله تعالى من السمع والبصر
والعلم والقدرة وغير ذلك من غاية غلوهم في التنزيه
والجواب عن ذلك انا نقول كيف نسميه سميعا وليس له
سمع وبصيرا وليس له بصر وقديرا وليس له قدرة ومعلوم
ان السمعية من غير السمع والقادرية من غير القدرة والعالمية
من غير العلم لا يتصور **والدليل عليه** انا نقول لو جوزنا
العالم من غير علم يلزم منه ان يكون العلم من غير عالم ولو جاز
القادر من غير قدرة جازت القدرة من غير قادر ودلك

محال

محال نص عليه في القرآن قوله تعالى انزله بعلمه **وقوله تعالى**
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه **وقوله تعالى** ذو القوة
المتين ونفي الصفة هي نفي الموصوف والعلم والقدرة
صفتا الباري عز وجل فمن نفى ذلك فقد كفر **واما المرجئة**
فانهم بالغوا في الاثبات حتى انتهوا الى التشبيه والتجسيم
والمكان والجهة والكيفية والحدود **والجواب عن ذلك**
انا نقول لا يجوز له الخوض في مثل هذه الاشياء فانها صفات
محدث لاصفات قديم **والباري عز وجل** خالق المكان
وخالق الزمان وخالق الاذن والبصر واليد والرجل
وخالق جميع الالات فلا يحتاج الى مثل ذلك الاله وهو
قديم ليس كمثله شيء ثم انه لو كان في موضع لكان
محبوسا ولو كان على مكان مرتفعا والمحبوس والمرتفع
لا يصلح ان يكون الها **وهذه الطوائف الست التي**
ذكرناهم الاصول ورجعنا الى اسماء الفروع الذين لهم
واعتقاداتهم وترتيبهم ونشرح ذلك على الشرط
المعتبر **اما الخوارج** فانهم اثنى عشر طائفة وهم اسم
اخر يقال لهم الحرورية وسموهم الخوارج لانهم خرجوا
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسموهم الحرورية لانهم
اجتمعوا على قرية يقال لها حرورا وخرجوا عليه رضي الله
عنه وعن الصحابة اجمعين والتابعين امين **اصناف**
الخوارج الازرقية والاباضية **والنجدية** والخازمية

"واذا ثبت ان العالم من غير علم
والقادر من غير قدرة محال

Copyright © King Saud University